

الرسالة الثانية عشرة

إِلَيَّ أَنَا يَعْسُوبُ

أنا يعسوبٌ لم يتسلمْ أَيْةَ رسالةٍ من نخلةٍ وحيدةٍ
أفكَّكُ الحقلَ إلى عناصرِهِ الأُولِيَّةِ:
خزائنُ أجنَّةٍ مدفونةٍ
وشباكُ صيادينَ يلعبونَ مع طرائدهم
نَحَالُ يصنعُ العسلَ بصبرِ نبيٍّ
شجرةٌ منفردةٌ لم تفتسمْ وحشتها مع أيٍّ من المارةِ
مسافةً مرتعشةً بين القَوَاسِ والغزاةِ
أرقبُ النجومَ ترتكبُ أجملَ أخطائها
وأجبرُ ذراعَ شجرةِ الزيتونَ الذي انكسرَ وهي تلعبُ مع العاصفةِ
لعبةً غيرَ متكافئةٍ.
أنا أقصر من الملكةِ
لذا لا ألقُها إلا أثناء الطيرانِ.